[81] 6 ـ وفي حديث آخر عنه(صلى ا عليه وآله) أيضاً أنّه قال: "ما عُمّرَ مَجلِسٌ بِالغَيبَةِ إلاّ خُرّبَ بِالدّينِ فَنَزّهُوا أَسمَاعَكُم مِنْ اسْتِماعِ الغَيبَةِ فَإِنّ القائِلَ وَالمُستَمِعَ لَها شَريكَانِ فِي الإثْمِ"(1). 7 ـ وفي حديث آخر أيضاً عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) يتحدّث فيه عن الأضرار المعنوية الكبيرة للغيبة ويقول: "مَن إِغتابَ مُسلِماً أَو مُسلِمَةً لَمْ يَقْبَلَ اُ صَلاتَهُ وَلا صِيامَهُ أَربَعِينَ لَيلَةً إلاّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صاحِبُهُ"(2). 8 ـ ونقرأ في حديث آخر عن الإمام الصادق(عليه السلام): "مَن رَوى عَلى مُؤمُن رَوايَةً يُريدُ بِها شَينَهُ وَهَدْمَ مُرُوّتِهِ لِيَسْقُطَ مِنْ أَعيُنِ النّاسِ، وَأَخْرَجَهُ اُ مِنْ وِلايَتِهِ إِلى وِلايَةِ الشّيطانِ فَلا يَقْبَلُهُ الشّيطانُ"(3). ومن الواضح أنّ المصداق البارز للرواية أعلاه هوالشخص المغتاب الذي يهدف من الغيبة إظهار عيوب المؤمنين المستورة ويعمل على هدم شخصيتهم الاجتماعية واسقاطهم بين الناس، فعذاب مثل هؤلاء الأشخاص عظيم إلى درجة أنّ الشيطان نفسه يستوحش من قبول ولاية هؤلاء ويتبرأ من رفقته وصحبته. 9 ـ وفي الحديث الوارد في مناهي النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "نَهى عَنِ الغَيبَةِ وَقالَ مَنْ إِغتابَ امرءً مُسلِماً بَطَلَ صَومُهُ وَنَقَضَ وَضُوءُهُ، وَجاءَ يَومَ القيامَةِ يَفُوهُ مِنْ فِيهِ رائِحَةٌ أَنتنَ مِنَ الجِيفَةِ يَتَأَذّى بِهِ أَهلَ المَوقِفِ"(4). 10 ـ ونختم هذا البحث بحديث عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) رغم وجود روايات كثيرة اُخرى في هذا المجال ولكننا نكتفي بهذا المقدار الممكن من بيان عواقب الغيبة وآثارها الوخيمة الدنيوية والاُخروية حيث يقول: "إِيّاكَ والغَيبَةِ فَإنّها تُمقِتُكَ إلى اِ والنّاسِ وَتَحبِطُ أَجرَكَ"(5).

1. بحار الانوار، ج75، ص259. 2. المصدر السابق، ج72، ص258، ح53. 3. اصول الكافي، ج2، ص358، ح1. 4. وسائل الشيعة، ج8، ص599، ح13. 5. غرر الحكم.